

تفسير سورة الواقعة (3) الشيخ عبد القادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

00:00:02

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاتمان الاكلمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهج -

الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات نعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين. على سرر موضونة متكئين عليها - 00:00:32

قابليين يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكأس من معين لا دعونا عنها ولا ينزفون. وفاكهة مما يتخيرون. ولحم طير مما يشتهون عين كامثال اللؤلؤ المكنون. جزاء بما كانوا يعملون. لا يسمعون فيها لغوا ولا - 00:00:58

تأثيما الا قليلا سلاما سلاما. واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين. في سدر مخضوض منضوض وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. وفرش مرفوعة. انا ان شاء فجعلناهن اباكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين - 00:01:28

من الاولين وثلة من الآخرين. في اخر الدرس الفات وقفت على قوله تبارك وتعالى وحوور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. واشرت الى ان فيها قراءتين سبعيتين متواترتين عن رسول الله قراءة وحوور عين واشرت الى سببها - 00:02:04

وان فيها لفت انتباه الى هذه النعمة العظيمة الى هذه النعمة العظيمة لفت انتباهي الى العباد بان الله اعد لهم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. مما تشتهي النفس وتلد الاعين - 00:02:31

وهم فيها خالدون وعلى القراءة الاخرى وحوور عين طبعاً معطوف على قوله ولحم طير مما يشتهون هذي ظاهرة ما فيها لفت انتباه معني ما في الخطاب التفات. كما يقول علماء البلاغة ليس في الخطاب التفات. وانما يكون فيه التفات للبت - 00:02:49

انتباهي كما اشرت اذا قرأ في السبعة وحوور عين كامثال اللؤلؤ المكنون. ووقفت على قوله تبارك وتعالى بما كانوا يعملون. جزاء جزاء بما كانوا بما كانوا جزاء بما كانوا يعملون. جزاء بعمله - 00:03:10

عملوا عملاً فجزيانهم بهذا العمل. اجرة العمل الذي عملوه هذا هذه اجرتهم. هذه اجرة العمل الذي عملوه في الدنيا هذا. اعترف لهم الاجر. بنعطيهما الاجرة. الاجرة هذي التي قلت لكم عليه. سدر الاجرة دي التي قلت لكم عليها - 00:03:36

الاجرة هذي لحم طير مما يشتهون وحوور عين. كامثال اللؤلؤ المكنون هذه مجازاه هذا دفع هذا دفع اجرة الاجرة للعمل الذي عملوه نحن اهل السنة والجماعة من عقيدتنا من عقيدة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وسائر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لن يدخل - 00:03:56

لا احد بعمله الجنة. ان ماء عقيدة اهل السنة والجماعة ان ما في واحد بيدخل الجنة بسبب عمله يعني العمل بذاته العمل بذاته لا يدخل العبد الجنة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:04:24

عقيدة اهل السنة والجماعة ان توفيقنا للايمان هذا من فضل الله وحده كنا نعمل عمل صالح نصوم ونصلي ونزكي هذا من فضل الله علينا من توبة. لو تركنا لحظة لا صمنا ولا صلينا. مثل ما كان - 00:04:45

هذا لما ينشدون في الابيات يقولون اللهم لولا ان اللهم لولا انت ما اعتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. الصحابة كانوا يقولوا كده انا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. فكل ما ينالك كل ما تعمله - 00:05:03

من عمل انما هو بتوفيق من الله وفضل من الله وتأيد من الله وتسديد من الله وعون من الله اذا كان عون الله اذا كان عون الله للعبد

مسعفا اذا كان عون الله للعبد مسعفا تأتي له من كل شيء مراده - [00:05:23](#)

وان لم يكن عون من الله للفتى فاؤل ما يقضي عليه اجتهداه اذا كان الله ما بيعاون العبد راح خلاص لا صلاة ولا يخذله ومعنى خذلان يتركه لنفسه ولذلك يؤسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول يا حي يا قيوم يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال - [00:05:43](#)

والاكرام برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة عين انك ان وكلتني الى نفسي او الى احد من خلقك

وكلتني الى عجز وضعف وطاقة. فالعبد اذا اكل نفسه ضاع - [00:06:10](#)

ولذلك كذلك سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال كما جاء في الحديث الصحيح لن يدخل احدا عمله الجنة. في الحديث

الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال - [00:06:29](#)

الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة ولكن سدودا وقاربوا ولكن سدودا وقاربوا في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا - [00:06:54](#)

الا ان يتغمدني الله بفضل ورحمة اذا صار العبد اللي الله يتغمده بفضل ورحمة يوفقه للعمل الصالح وان وفق له العمل الصالح كان هذا

دخول الجنة من محض فضل الله وتوفيقه. وان كان الله تفضل - [00:07:17](#)

وقال انا هذا بسبب عملكم بسبب اعمالكم الصالحة جزيتكم الجنة. لما قال الله ان الله اشترى لما قال الرب في القرآن العظيم على نبيه

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ان الله اشترى من المؤمنين اشترى من المؤمنين - [00:07:38](#)

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال بعض العلماء ربح البيع نعم البيع نفوس انت خالقها واموال انت

رازقها وتدخلنا بها الجنة الاموال انت رازقها - [00:07:59](#)

والانفس انت مالکها وخالقها ومع ذلك تمنحنا بها الجنة هذا يفسر قوله هنا جزاء بما كانوا يعملون يعني حتى نفس المجازاة من فضل

الله واحسانه وتوفيقه. نفس المجازاة وان كان نفس - [00:08:25](#)

العقل الانسان اذا وفق للعمل الصالح الله ببشكره. مع انه هو الذي وفقه. مع انه هو الذي وفقه مع ان هو وفقوا للعمل وايدوا للعمل

وسددوا للعمل واعانوا على العمل وهيا له العمل واعطاه الالات اللي يؤدي بها العمل ومع ذلك - [00:08:46](#)

اذكره ان فعل ذلك. وطبعا انت تشوف اثنين يجلسون على الغداء او العشاء او الفطور يجلسون يجلسان على مائدة واحد واحد عندي

ما يجي ياكل يقول بسم الله الرحمن الرحيم. والثاني لا يذكر الله ولا الرحمن الرحيم. ولما يجي قال لك - [00:09:06](#)

في بسمة هذا اللي بسمل هذا يأكل بيده اليمين. وداك يأكل بيده الشمال. هم جالسين على طعام واحد على مائدة واحد وعندما

ينتهيان يقول الذي بسمل الحمد لله اللهم زدنا من نعمك واحفظها من الزوال - [00:09:30](#)

اللهم زدنا من نعمك واحفظها من الزوال. وهداك لا يحمد ولا يشكر الاكل واحد والشرب واحد والعمل واحد. لكن هذا لما حمد الله على

الاکلة شكره الله عليها وهذا لما لم يحمد الله على اكله وشربه لم يشكره لم يشكره الله عز وجل فلا يدخله فلا فلا يثيبه ثوابا صالح -

[00:09:48](#)

فلا يثيبه ثوابا صالح يصير الاعمال التوفيق بيد الله والفضل من الله. واعطانا الالات واعطانا الاسباب واعنا وسددنا فالفضل له اولا

واخر يفسر ذلك كما قلت لكم انفا قوله تبارك وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم واموالهم - [00:10:16](#)

بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن من اوفى بعهده من الله

فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به. قال لهم النبي قالوا استبشرنا الانفس انت مالکها والاموال - [00:10:38](#)

وتعطينا بها الجنة فلك الحمد ولك الشكر. ولك النعمة ولك الفضل. ولك الثناء الحسن الجميل وانا اقول جزاء بما كانوا يعملون. هذا من

فضله من عطائه من احسانه من جوده. من منته - [00:10:58](#)

جزاء بما كانوا يعملون. اسمع وصف الجنة لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما لا يسمعون في الجنة لغوا لا يسمعون في الجنة لغوا ولا تأثيما

الا قليلا سلاما سلاما هذا حديثهم - [00:11:15](#)

هذا حديثهم فلا يقع على اذن مؤمن في الجنة لا يقع على اذن ساكن الجنة كلمة فيها لغو يعني كلمة عاطلة باطلة لا معنى لها ولا خير فيها ولا تأثيم ولا قل يدخل في الاثم. بعض العلماء فسر اللغو يعني بنفس المعصية. لكن هذا كالغير - [00:11:40](#)

والنميمة لكن هذا غير ضاع لان اصل اللغو اللي المنحل اذا الغيت البيع يعني حليت البيع الشيء المنحل اللي ما يؤدي ثمرة ولا له نتيجة صالحة يسمى له انت اتكلمت بكلمة لا لا تنفعك في دنياك ولا في اخراك ولا تنفعك هذه الآية - [00:12:07](#)

حتى ولو لم تكن فيها عاصيا اثمه وليش احنا بنحذر الضحاكين للعاين اللي ليل ونهار ما لهم الا الضحك واللعب. بنقول ان في الحديث يحذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

يقول ان احدهم ليلقي الكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا. يعني ما لها قيمة عنده يرفعه الله بها سبعين درجة وان احذكم ليلقي الكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا يريد ان يضحك بها الناس. يهوي بها في النار - [00:12:45](#)

سبعين سنة في جهنم. سبعين سنة في جهنم نزول من اجل الكلمة القاها لم يلقي لها بالا ما اعتنى بها ولا حيا. انما جت سباهلها اراد ان يضحك الناس به. يفتح فمه ويقول كلام اللي يطلع على حد ما يطلع لي يضحك الناس. يعني ليس له قصد - [00:13:05](#)

الا اضحاك الناس حتى لو كان يريد ضحاك الناس عشان يدخل عليه نوع من التسلي بكلمات الحق كما كان يفعل بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعض الصحابة كانوا يمزحون - [00:13:27](#)

وسيدهم وشيخهم بل شيخ الخلق جميعا بل شيخ المرسلين. جميعا صلوات الله وسلامه عليه كان ينزع ولا يقول الا حقا. كان يجي الواحد من البادية واحد ينتابي المدينة انه يرى من البادية - [00:13:43](#)

من البادية فالنبي عليه السلام اذا شافه يقول فلان باديتنا ونحن حاضرة على هذا على هذا الانسان ده يقول فلان باديتنا يعني لما نشوفه كاننا ساكنين في البادية كلام ما نشوفه كاننا ساكنين في البادية - [00:14:01](#)

ونحن حاضرتهم ولما يشوفنا تحضر اذا شافنا تحضر ونحن اذا راينا تبتدينا هذا مزاح ومجاملة. وكلام حلو يدخل السرور على قلوب المؤمنين. فيفرحهم بوعده من بوعده من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:23](#)

قلت لك ان مرة لقي واحد جا لي نجح من ورا ومسكه من ورا وحاول اللي يخلي عيونه ما تشوف رسول الله. يعني جا له من ورا ومسكه يعني مسك بيديه وجمع على يديه على - [00:14:42](#)

على صدر رجل ولم يمكنه رسول الله ان يلتفت حتى يشوف من هذا اللي مسكه. يمازحه رسول الله في المسجد فلما اخذ الرجل يتلحج يقول خلني خلني فقال النبي عليه السلام - [00:14:57](#)

والرجل ما يعلم مين اللي مسكه. فلما قال قال للرسول من يشتري هذا العبد مني من يشتري هذا العبد مني؟ يمازحه عبد. كلنا عبيد لله كلنا جميع خلق الله عبيد لله. ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبده - [00:15:10](#)

فيقول له الرسول عليه الصلاة والسلام من يشتري هذا العبد منه؟ فلما يعلم انه رسول الله بدل ما يقول له خليني يبدأ يرجع بظهره. ليتمكن ان يحك ظهره في رسول الله ثم يقول للنبي محمد اذا تجدني يا رسول الله كاسدا. يعني ما اجيب قروش. قال له لكنك عند الله لست بكاتب - [00:15:31](#)

هذا مزاح احنا ادخل علينا السرور بعد اربععاشر مائة سنة. احنا لما سمعناه ادخل علينا السرور بعد اربععاشر مائة سنة. ومن قبلنا سر به مؤمنون هذا مزاح لكنه مزاح يدخل السعادة والسرور على الجنة. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حق. كما قلت - [00:15:53](#)

قصة العجوز لما رآها في وقت ما بعثت ذلك في وقت قريب. عندما قالت للنبي عليه السلام ادع الله ان يدخلني الجنة. قال يا ام فلان اما علمت ان الجنة - [00:16:15](#)

يدخلها عجوز فولت تبكي وقال فلما علم انها تبكي قال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز. اما سمعت قول الله عز وجل انا انشأناهن ان شاء فجعلناهن اذكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين - [00:16:25](#)

هذا مثال هذا مثال من المرح اللي يدخل السعادة والسرور على الجنة المرح الحج اللي لا فيه لغو ولا ما هو لغو لان اللغو اللي ما له

سمر. اللغو الكلام اللي تقوله بلا فائدة - [00:16:43](#)

اما كل كلمة من قلبك وانت تعلم انه كما قال ربي ما يلفظ من قول ما يلفظ من قول الا لديه هي رقيب عتيد فاذا عرفت ذلك ابتعدت عن اللغو - [00:16:57](#)

ابتعدت عن اللغو وابتعدت عن الباطل اللغو الكلام اللي ما له معنى. اللي ما يفيد. والباطل يشمل الكلام المؤثم الباطل واهم اهم انواع الباطل الكلام اللي يدخل عليك الائم كالغيبة - [00:17:14](#)

والنميمة كالغيبة والنميمة والبهتان والبهتان. النميمة انك تنقل كلام واحد لواحد على وجه السعاية تسمع كلام واحد بيتكلم على واحد تروح تنقله. والغيبة انك تذكر اخاك بالعيب في ظهر الغيب والبهتان ان تتكلم عليه بالباطل - [00:17:32](#)

في وجهه تقول له انت كذا بدون حيا ولا خجل هذا يسمى بهتان ولذلك النبي عليه السلام لما عرف ان ما تكلم النبي عن الغيبة قال ارايت يا نبي الله ان كان في اخي ما اقول - [00:17:54](#)

يعني ان وصفته بوصف هو يكره لكنه فيه قال ان كان فيه ما يقول فقد اغتبتته وان لم يكن فيه ما ما تقول فقد بهته وبعدين الجنة اصل ما يدخلها النمامون. النمامون ما يدخلون الجنة. الله يسبب لهم ان يموتوا على الكفر. اللي يسعون بين الناس بالنميمة -

[00:18:08](#)

اللي يسعون بين الناس على وجه الله يسبب لهم الموت على الكفر. لن يتوبوا توبة نصوحا ويرجعوا الى الله ويكونون فكأنهم فعلوا ما عن جهل وعن غرة في الجنة ما فيه ما فيه الا كلام السعداء وتحيات السعداء والسلامة. والسلام والسلام والعفو - [00:18:32](#)

ما فيه الا التحيات والتسليمات التحيات والتسليمات. الرب يسلم عليهم الرب يسلم عليهم بسلام يسمعون. سلام سلام قولنا من رب رحيم سلام قولنا يعني يسمعون. يسمعون. سلام قولنا من رب رحيم. يعني يجيهم السلام من الرب ويسمعون - [00:18:54](#)

وهو يسلم عليه سلام عليكم. والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار سلام عليكم بما صبرت يعني بانكم صبرتم عن المعاصي. وصبرتم على طاعة الله. صبرتم عن محارم الله. وصبرتم على طاعة الله. وصبرتم على على -

[00:19:23](#)

على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سلام عليكم بما صبرتم. فنعم عقبى الدار ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكرون هم وازواجهم في ظلال على الارائك متكون لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون ما يشتهون - [00:19:47](#)

سلام قولنا من رب رحيم. لان السلامة ده الات بشاي على اهل الجنة. الحور يمكن ينسونها والنعيم الابدی اللي هم فيه يكاد ينسونه. اذا سلم الله عليهم او رأوا وجهه. اذا تجلى الرب لاهل الجنة كما - [00:20:04](#)

قريبا في يوم الجمعة. يوم سوق الجنة. عندما يزورهم الرب في سوق الجنة. ويسلم عليهم مثل ما قال يقول الرب تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة يعني عليها - [00:20:24](#)

فيها النعمة وعليها البهاء وعليها الحزن وعليها النضارة. لربها ناظرة. يعني بسبب نظرها لوجه الرب تبارك وتعالى. وجوه يوم ناضرة يعني ممتعة منعمة غطيت بالبهاء وكسيت بالجمال. وجوه يومئذ نظرة الى ربها ناظرة - [00:20:44](#)

ووجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها فاقرا نعوذ بوجه الله ان نكون من اهلها. وابن القيم يقول فيا نظرة فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة امن بعدها يتلو المحب المتييم؟ على اننا سبي العدو فهل ترى؟ نرد الى - [00:21:04](#)

ونسلم فحي على جنات عدن فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. فحي على جنات عاد فانها منازلنا الاولى وفيها المخيم. على اننا سبي العدو فهل ترى نرد الى اوطاننا ونسلم؟ فهذا هذا - [00:21:27](#)

نعيم ليتزوجوا عباد الله. وهي الزيادة التي نص عليها القرآن. انها اعلى من نعيم الجنة كله. وهي قوله تبارك وتعالى للذين فاحسنوا الحسنى وزيادة. للذين احسنوا الحسنى للجنة للذين عملوا الصالحات اجل - [00:21:46](#)

والزيادة عن الجنة النظر الى وجه الله الكريم والثناء والسماع سلام الله عز وجل النظر الى وجه الله الكريم هو امتع ما يتمتع به اهل الجنة يقول هنا لا يسمعون فيها لغوان - [00:22:03](#)

يعني باطلا او منحلا من الكلام لا ثمرة له ولا فائدة فيه. ولا تأثيما. يعني ولا قولاً يورث الائم لا قولاً يورث الذنب لا يسمعون هذا ولا هذا. ليش؟ لان اصل ماء القلوب سلمت تماما. اصل السبب اللي يخلي الانسان يبتلي في الدنيا - [00:22:19](#)

اما حد في القلب يعني امراض القلب اشكال والوان نعوذ بالله من امراض القلب القلب اذا صلح الجسد كله. واذا فسد فسد الجسد كله كما يقول رسول الله. صلى الله عليه وسلم ان الحلال بين وان الى ان يقول الا وان - [00:22:39](#)

في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله. فالقلب اذا كان دخله مرض تعشي عيونه اعيد يصيبها نوع من العشاء تصير ما ما تكاد تبصر وان كانت حية للسما ماتت - [00:22:55](#)

اما اذا عميت عيون القلب تماما خلاص نعوذ بالله لا يعرف معروف ولا ينكر منكرا. يصير الباطل احب اليه من الحق. والشر احب اليه من الخير. والائم احب اليه من الحلال. والذنب احب اليه من - [00:23:14](#)

الشيء الطيب من الشيء الطيب اذا انقلب القلب. اذا انقلب القلب صار اسفله اعلاه في عين الله ولا في نظر الناس وعلى وضعه الطبيعي في لكن انا لا اعني قطعة اللحم الصنوبرية الشك. وانما عن اللطيفة الربانية التي اودعها الله في هذا الجسم. في في اللحمه نفسها وجعلها الله ظرف - [00:23:28](#)

يقول في فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فاذا عمي القلب وانغل والحق ويجيه المرض امراض كثيرة نعوذ بالله من العود العود والكبر والحسد والرياء العود - [00:23:48](#)

هذه الامراض الخبيثة اللي تقضي على القلب نعوذ بالله العود والكبر والحسد والغل والحقد هذي كلها تخلي الحياة مرة للعباد بين العباد بعضهم وبعض. ولا يأتي الحروب والبلاء الا بسبب امراض القلوب - [00:24:09](#)

يعني لا تجعل حروب بين الافراد ولا المعارك بين الجماعات الا بسبب حقد القلب. فالله يوم القيامة ينزع جميع ما في قلوب المؤمنين يصفوها وينقيها ويظهرها. ويوم قبل ما يدخلوا الجنة وهم على الصراط - [00:24:26](#)

وخلاص ما قدامه الا باب الجنة يحبسهم على قنطرة بين الجنة والنار يحبس الله المؤمنين كما جاء في الحديث الصحيح الذي في البخاري وغيره ان الله يحبس المؤمنين على قنطرة بين الجنة والنار قبل دخول الجنة ليصفهم وينقيهم - [00:24:44](#)

حتى لا يدخل الجنة احد في قلبه حد ولا في قلبه غل ولا عنده عجب ولا عنده كبر ولا عنده رياء سلم من جميع امراض القلب واهات القلب وقفاتي وعند ذلك يدخلون الجنة لها دار السلام. لا يدخلها الا اهل السلام وتحيتهم فيها سلام وهي دار السلام - [00:25:02](#)

لذلك يقول ها هنا جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما. يعني لكن يسمعون قولاً لكن قولاً هو التحية والسلام. هو التحية يا تحيون يفرح. يعني المسلم اذا رأى المسلم في الجنة - [00:25:22](#)

هذا من نعيم الجنة من نعيم الجنة انه يشوف وجهه وينظر اليه يجعل نظرك يمكن واحد كان يعاديك في الدنيا اشد العدا ومن اعداك في الدنيا ويوفقك الله تموت على الايمان وهو يموت على الايمان. فينزع الله الغل اللي في قلبه والغل اللي في قلبك يصير مع انكم انتم لما - [00:25:50](#)

بعض في الدنيا كل واحد منكم يدبر على وجه الله يقول ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين انا ما في صدري من غل اخوان على سرر المتقابلين - [00:26:10](#)

يقول ها هنا لا يسمعون فيها لغوا. ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما. يعني سلام لتحيات سلام والجلول السالم من الاهات والعبادة والعاهاات والبلايا. واكتساب الائم والمعصى ما في معاصي - [00:26:26](#)

عتاب في الجنة. ولا حتى اهل النار في جهنم ما خلاص. انتهى. لانها دار العمل ما هي دار الكتاب. اه دار الجزاء يعني دار الجزاء ما هي دار العمل والاكتساب بيقول لا يسمعون فيها لغ ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما - [00:26:46](#)

واصحاب اليمين هذه الدرجات العلى هذه المنزلة العالية منزلة الانبياء والمرسلين والسابقين اليهم من عباد الله الصالحين. ادي اللي قريناها هذي اللي قريناها السابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم. ثلة يا جماعة والله كثيرة شوية ثلة من الاولين. وقليل

من الآخرين على سرر موضونة. متكئين عليها متقابلين. يطوف عليهم بلدان مخلدون باكواب واباريق قاسم من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون. وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون. وحور عین كامثال اللؤلؤ - [00:27:25](#)
مكونون جزاء بما كانوا يعملون. لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيرا الا قليلا سلاما سلام. واصحاب اليمين يعني الذين يأخذون كتابهم بيمينه عندما يقوموا من قبورهم فتتطاير الصحف فتتطاير الصحف لاهلها وتتعلق باعناق اهلها. ونخرج لهم - [00:27:45](#)
يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسب. فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتي كتابه وراء ظهره يعني بشماله او بيؤ من وراء ظهره فسوف - [00:28:04](#)
ادعو ثورا يعني ينادي ويصرخ في جهنم وثورا وهلاكه وبلاياه فيقول له الرب لا تدعو اليوم ثورا واحدا وادعوا الثورا كثيرا لا تقولوها لكة مرة قولوا ملايين المرات. فلن ترحموا ولن ولن نتلطف بكم ولن نحسن اليكم. ولن ننجيكم من عذاب الله. ينادون -

[00:28:24](#)

قبورا يقول الكافر وقت بوراه. يتمنى الهلاك ويقولوا المالك يلا يا مالك ادع ربك انه يقضي علينا. يقول انكم ماكنون بعد يقول واحد واربعين سنة انكم ماكنون. لقد جنناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون. فبدأ بذكر اهل البيت سنى بذكر اهل اليمين فقال واصحابه - [00:28:49](#)

ابو اليمين وشوف الخبر ما اصحاب اليمين هذا تفخيم تفخيم يعني كلمة ما يسوقها الرب في مواضع كثيرة من كتابه الكريم لتفخيم الشيء. اللي يصفه بمعنى اني لو وصفت لكم وشرحت لكم لا تكادون - [00:29:09](#)
مثل ما قال في فرعون والذين معه. لما لما نجى الله موسى وقال له اضرب بعصاك البحر. فانفلق فكان كل فرق كالفضة اعادة اضرب لهم في البحر يابسا لا تخاف دبا ولا تخشى. فاتبعهم فرعون من جنوده. فغشيهم من اليم ما غشيهم. يعني شيء لا يخطر على بال الناس - [00:29:32](#)

من بلاياه لا يخطر على بال الناس شيء كبير كبير. مصايب لا تقدر بقدر ولا يحصوها احد الا الله تبارك وتعالى. كذلك هنا يقول في اصحاب واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين - [00:29:53](#)
يعني يعني في فخامة ونعمة وبهاء وحسن لا يقدر لا يقدر احد قدر احد في دار الحياة الدنيا. قلوبهم لا تتحمل الوصف وانفسهم لا تتحمل كمال الوصف لذلك. فيجمله تفخيما - [00:30:07](#)

تعظيما وابهاما للشيء العظيم الذي منحوا به فيقولوا اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين؟ في سدر مخضوض السدر مخضوض وطلح منضود وظل ممدود وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش مرفوعة انا انشأناهن - [00:30:27](#)
انشاء فجعلناهن اباكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين وبدأ بقوله في العرب يعرفون السدر ويقول بعض المفسرين ان واحد من البادية لما في القرآن بسدر ما عرف اللي بعدها. ما عرف كلمة سدر مخضوض - [00:31:00](#)
حنا عندنا السدري ما نطيقه من الشوكة اللي فيه. السدر ما معروف انه مملوء بالشوك. ما اعرفش شجر السدر مملوء النبق يعني. شجر النبق مملوء بالشوك. يعني كأنه وجهه الى ان السدر اللي في الجنة غير - [00:31:30](#)

الدنيا اما سمعته يقول في سدر مخضوض مخضوض يعني لا شوكة فيه انت تخبض الشوكة تخبض الشجر يعني تقطع الشوك او الاغصان اللي فيه. مثل ما يقول يقلم الشجر او يقول نخفض الشجر يعني - [00:31:50](#)
نقطع اشواكه ونقطع الاغصان الطائلة اللي ما هي منظلمات يقول في سدر مخضوض. سدري طيب وهي سدر الدنيا مثل سدر الآخرة. هل انت يخطر على بالك لما يوعدك ربك في الجنة بسدر - [00:32:08](#)

انه مثل نبج الدنيا فصحيح بعض الناس يحبون ان نبقوا حبا عظيما نبق الدنيا لكن وين نبقى الدنيا عن نبج الآخرة وين نبكي الدنيا في طعمه ولونه وشكله اذا رأيت او دخل عليك السرور والفرح اذا طعمته دخل عليك - [00:32:24](#)
السرور والفرح. وبعدين النبي عليه السلام يصف كما جاء في القرآن الكريم في وصف جنة المأوى. قال عند سدر المدع كسترة المنتج شجر السدر. في عندها في طرف الجنة عند سدر المنتهى عندها جنة المأوى. اذ يغشى السدر - [00:32:44](#)

عليها من جراد الذهب ومن الليالي ومن الفضة ومن انواع اليواقيت ومن النور ومن البهاء لا يستطيع احد ان يصف ما فيها. ولكن رسول الله ما زاع بصره عند رؤيتها وما طغى عند رؤيتها - [00:33:04](#)

اذ يغشى السدرة ما يغشى. ما زاع البصر وما طغى. فهل السترة التي في الدنيا مثل سدرة المنتهى او مثل السدرة التي في الجنة؟ هذا انما مثل ما قال ابن عباس ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. يعني اثم - [00:33:23](#)

لكن المعنى غير الطعمة غير الطبع غير. والشهوة غير والبهاء غير والمنظر غير من كل وجه. قال في سدر مخضوض منزوع الشوك منزوع العجب ما فيه نواة ما فيه بزر - [00:33:39](#)

ما في اي شيء يؤذي في سدر مخضوض وطلح منضود اكثر اهل العلم بالتفسير والتهويل على ان الطلح الموز ومعنى مندوب ان ما في غورك ان شجرة الموز التي في الجنة مرصوفة رصاص من اعلاها الى اسفلها موز الجنة ما هو موز الدنيا. مع ان موز الدنيا - [00:33:55](#)

يعني يرون فيه اشكالا والوانا من ايات الله يرون في موز الدنيا اشكال والوان بعض الطعم حلو وبعضه طعمه مهيب حلو وبعضه فيه كذا بعضه ما كذا. بعضه يورث الحساسية الشديدة العنيفة بعضه كذا. ولكن في الجنة موز غير الموز التي في - [00:34:21](#)

انما مجرد الاسم ولكن الموز التي فيها منضوب. مرصوف رصف من اول الشجرة من اعلى الشجرة والله لا يعلم. لا يعلم احد الا الله والله لا يعلم احد الا الله قدر شجرة الموز طولها وعرضها وحالها لا يعلمها الا الله عز وجل منضوفة من اسفلها الى زينة ومتاعا ولذة - [00:34:38](#)

لناظرين اليهم الجنة. في سدر مخضوض وطلح منضود وظل ممدود الظل طبعا اهل الجنة لهم ظل واهل النار لهم ظل اهل الجنة لهم ظل واهل النار لهم ظل. اهل الجنة مثل ما قال الرب. مثل الجنة التي وعد المتقون. تجري من تحتها الانهار - [00:35:02](#)

اكلها دائم وظلها يعني ممدود لا ينقطع الشجرة لوحدها يصير الراكب في ظلها مائة عام او سبعين عاما لا يقطعها يسير الراكب في ظل الشجرة سبعين عاما لا يقطعها في ظل الشجرة من اشجار الجنة - [00:35:24](#)

في ظل الشجرة من اشجار الجنة فهذا ظل ممدود. يقول الرب واما دخان النار يقول ربنا تبارك وتعالى وظل وظل يعني من يحموه من دخان من نار دخان جهنم - [00:35:43](#)

وظل من يحموم لا بارد ولا كربه. لا بارد ولا كربه. هذا فرق بين ظل اهل النار لان كانت تعملهم كذلك. واهل الجنة عشان حسن احسن الله مآلهم. فقال في ظل وظل ممدود لا ينقطع - [00:36:03](#)

طبعا بعض العلماء يشبهه بعض العلماء بالهواء العليل الذي يحدث في في انسب الاوقات المعتدلة في جزيرة العرب بين طلوع الفجر وطلوع الشمس يقول هوائها سح ساج كهواء ما بين صلاة الفجر وطلوع الشمس - [00:36:21](#)

لان طبعا جزيرة العرب معروفة خصوصا في الصيف ان حرها لا يكاد ينتهي ولذلك يحث اهلها خصوصا في الشتاء في الصيف في شدة القيظ بلذة الهواء بلذة الهواء والنسيم العليم - [00:36:45](#)

اذا صار بين الفجر وبين طلوع الشمس. يعني ما عندهم الذ منه ولا احسن خصوصا اذا كانوا من سكان تهامة وخصوصا اذا كانوا من سكان تهامة وقد ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بها مثلا في حديث ام زرع - [00:37:04](#)

الذي اثرته كثيرا قد رواه البخاري وغيره. من خلال ان احدى عشر امرأة احدى عشر امرأة يعني في الجاهلية جلسنا فتعاهدنا وتعاهدنا الا يكتبن من اخبار ازواجهن شيئا للحديث المشهور المعروف بحديث ام زرع. لما - [00:37:23](#)

النبي على عائشة رضي الله عنها وجت تتنازع مع فاطمة رضي الله عنها. فقال يا عائشة يعني اما تتركين لي فاطمة وانا لك كابي زرع لام زرع قالت بابي انت امي يا رسول الله ما ابو ما ابو زرع وما ام زرع؟ فقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم جلست احدى عشر امرأة في الجاهلية زمان - [00:37:41](#)

جلست احدى عشر امرأة فتحدن وتعاهدن الا يكتبن من اخبار ازواجهن شيئا. قالت الاولى زوجي لحم جمل على ظهر جبل وعر لا سهل فيرتقى ولا سمين فينتقى. وقال تلك الثانية زوجي عياياء او غياياء - [00:38:01](#)

كل داء له داء شجك او فلك او جمع كلا لك. وفي واحدة منه اتى منه تقول زوجي المس ارنب والريح ربح زرنب وواحدة منها تقول زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد ولا يزال عميت ولكن وحدة منهم تقول زوجي كليلة هذا - [00:38:23](#)

زوجي كليل تهامة توجيهاك ليلة هامة. زوجك ليلة تهامة. لا حر ولا قر ولا حر ولا قر ولا ملالة ولا ملالة ولا سامة زوجي كليل تهامة لا حر ولا قر يعني بارد - [00:38:43](#)

لا حر يعني يضيم الانسان بحرارته ولا قر يعني بارد يدخل على يلسع من برده. لا حر ولا قر ولا ملالة ولا ملالة ولا سامة. زوجي كليل تهامة. لا حر ولا قر ولا ملالة ولا - [00:39:10](#)

فهذا آآ يعني آآ ظلال الجنة الظلال الممدودة في الجنة وهواء لا حر ولا لا قر ولا ملالة ولا سعادة. لا حر ولا قر ولا ملالة ولا سابة. يقول هنا وظل ممدود - [00:39:31](#)

ماء مسكوب. يعني جار جار بعض العلماء يقول بلا حد ولا خد بعض العلماء يقول المسكوب يعني جار بلا حد ولا خط جار يعني بلا حد ولا خد دائم. دائم الجريان - [00:39:51](#)

وماء مسكوب وفاكهة كثيرة وصف طبعا الفواكه قد تكون موجودة وقد تكون غير موجودة وقد تكون كثيرة وقد تكون قليل الفاكهة وقد تنقطع بالازمان وقد تنقطع من اجل الاثمان يعني الفاكهة - [00:40:12](#)

تعتريها عيوب فاكهة الدنيا تعتريها عيوب عيوبها انها ما هي دائمة. صحيح الثلاجات شغالة والفرزات شغالة. لكن فرق بين اللي تاخده من الفريز واللي تاخده من غصنه يعني فرق كبير بين اما تسحب العنب او اي فاكهة من الفريزر وبتاجرهما وهي طازة توها جاية من غصنها - [00:40:36](#)

فرق كبير الطعم غير وشكل غير لكن الاول ما كان عندهم فريزات ما عندهم شيء من ذلك ستنقطع اما في الزمن واما من اجل الثمن يعني الانسان قد تكون الفاكهة ما لا ما لا يسلب لكن جيبه ما في ولا قسط - [00:40:59](#)

الفاكهة قد تكون مالية سوق لكن ما عندك شراء تشتري ما عندك قرش وتشتري بهاالفاكهة فتنقطع من اجل الثمن وقد تكون عندك منقارون ولكن ما في فاكهة يعني قد قد تنقطع من اجل الزمن - [00:41:17](#)

وقد تنقطع من اجل الثمن هذي من عيوب فواكه الدنيا. لكن ربنا يقول في فاكهة الجنة وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة يعني لا تحتاج لثمن جديد ولا ولا تحتاج لصيف ولا شتاء - [00:41:31](#)

في جميع الفصول هي موجودة لان الجنة خلقت للبقاء الابدي السرمدي لفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة. وفرش وفرش مرفوعة جماعات من اهل العلم بالتفسير والتأويل فسروا الفرش بانها يعني ما يوضع على الاسرة ما يوضع على - [00:41:48](#)

اسرة من الفرش يعني مثل لحف وجلسة واطلعت في سلة اوضة على على السرير ولكن هذه مرفوعة بعض العلماء يقول رفعتها كما بين في كل اسماء السرير ما بين ما بين السماء الدنيا والارض - [00:42:12](#)

يعني رفعة السرير مقدار ما بين الارض والسموات مقدار ما بين الارض والسماء. هذا ربح. لكن جماعات من اهل العلم قالوا لا المراد بالفرش هنا ما هو الوسائد والمساند والبساط والخمايل والطنافس والنمارك النمارك - [00:42:32](#)

والوسائد والحف لا لا ما هو ذا المقصود. المقصود من الفرش النساء. نساء الجنة ما هو قال لي السابقين وحوور عين لما جه يخدم وصف لاهل الجنة السابقين قال وحوور عين كامثال - [00:42:52](#)

المكنون لما جه يتكلم عنها عن اصحاب اليمين قال لان المرأة لا شك عند اهل العلم بالاسلام واللغة العربية تسمى فراشا المرأة تسمى فراشة فراشا للرجل بس في الجنة ما هي فراش بمعنى انها يعني مبذولة. لا - [00:43:11](#)

لما ما وصفها لما صفق الفرش مرفوعة يعني فرش كريمة السجايا كريمة الاخلاق رفيعة المنزلة رفيعة المنزلة والدليل على هذا انه لما قال وفرش مرفوعة قال انا انشأناهن رجع الضمير عليها مباشرة قال انا انشأناهن انشاء - [00:43:35](#)

يعني هي قد تكون هكذا وطل هكذا وشكلها يغم الشكل او يغم اللون او يغم المنظر. او يغم الاخلاق لكن في الجنة ما في غمة في الجنة عندما تراها عند يطيب قلبك من كل وجه - [00:43:56](#)

تدخل عليك البهجة والسرور والسعادة من كل وجه انا انشأناهن انشاء ان احدثناهن احداثا جديدا سواء كانت حورية لم تولد سواء كانت حورية لم تولد انما انشأت في الجنة انشاء او كانت من نساء الدنيا فيعيدها وينشئها - [00:44:12](#)

مثل ما نشأ انشأ الرجال في الجنة. الرجال في الجنة على طول ستين ذراع. وفي الدنيا تطول منهم اربعة اذرع. الطويل في الدنيا اربعة اذرع وفي الجنة على وبعدين في الدنيا اربعة اذرع ثلاثة ونص ثلاثة اذرع وعلى طول وعرض لكن في الجنة - [00:44:35](#)

ما في طويل وقصير. كل من يدخل الجنة على طول واحد ستون ذراعا في السماوات جميع اهل الجنة على طول واحد. ونساء الجنة من نفس الجنس نساء الجنة اللي الله من المؤمنات الصالحات اللي متنا على الاسلام. فيجعلهم مع ازواجهم في الجنة او او الحوريات المنشآت في الجنة. كلهن على - [00:44:55](#)

شكل واحد ولداء يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اباكارا يعني حتى السيدة العجوز انا اذا سمعت واحد من الصحابة لما نزل قوله قوله تبارك لما نزل متنى وثلاثي ورباع ما طاب لكم من النساء متا وثلاثا ورباع. وكان الاول الواحد ياخذ خمسة وعشرة وخمسين ومية وميتين واكثر. يجمع الرجل يجمع الرجل كما هو في الشرائع السماوية - [00:45:17](#)

سليمان ابن داوود كان عنده خمس مئة واكثر من النساء الحرائر غير اللي يؤوا الجواري وموجود الان في كتب اليهود والنصارى الى اليوم ما تغير ولا تبدل. اللي يعيبوا علينا يقولوا عندكم تعدد زوجات. والقاصرات من بلدنا ولسانا يقولوا عندكم تعزيات ولا صارى ما عندهاش - [00:45:49](#)

النصارى ياخذ واحدة ويفسق مع الف. وهو وهي ايضا ترتبط به وتمسك معه قلب لكن احنا المسلمين ناخذ اربعة نخاف الله عز وجل فيهن. ولا نعدد الا عند الضرورة والحاجة. وفي نفس الوقت على شرط العدل فان خفتم الا - [00:46:05](#)

واحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعود. فاذا كان في الجنة اذا كان في الجنة انشأهن ان شاء يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اسمع اباكارا يقول الصحابي لما نزل هذه وامره النبي قال عنده خمس نسوان - [00:46:22](#)

فامرهم رسول الله ان يمسك اربعا وان يفارق واحدة في واحد كان عنده عشاء غيلان الثقب النبي ان يمسك اربعا ويفارق الباقي واحد الثاني عنده خمس عنده خمس نسوان فلما نزل الامر بالتحريم ما فوق الرابع - [00:46:42](#)

امره النبي ان يفارق واحدة. قال فعمدت هي ده كلام الصحابة فعمدت الى عجوز عندي لها ستون سنة فطلقتها وامسكت الرابع الصغيرات طيب ام ستين سنة دي اللي هي عنده لها ستين سنة اقل ما لها ان يوم ياخذها بنت خمستاشر - [00:47:06](#)

فتحوت عنده تمام نصابة كالعود اليابس هذا تصير في الجنة اخت الحوريات تماما تم هذي هذي اللي ما يببها هذي في الجنة يشتهي النظر اليها كما تشتهي النظر اليه نشأناهن انشاء - [00:47:28](#)

فجعلناهن اباكارا كلما قاربها عادت بكرا كما كان في بعض صمت وتدمية قمت وتدمية بلا وجع ولا ألم. يعني انما مثل ما قال دك. قالوا ايش حال اهل الجنة؟ قال تحت الاشجار. على حوائط على اطراف - [00:47:48](#)

انهار على اطراف الانهار على الارض كذا كذا في فض الابكار. هذا عملهم في ارتضاد الافكار كلما دخل عليها عاد الذكر كلما دخل عليها عادت لا يدخل عليها ثيبا ولا تثيب بحال. ولا تثيب بحال - [00:48:10](#)

انا انشأناهن انشاء فجعلناهن اباكارا عربوا بضم الراء عربا او عربا بسكون الراء ايضا عربا جمع عربو اترابا جمع ترب عربا جمع عربو اترابا جمع العرب وصف للمرأة اذا كانت - [00:48:27](#)

قلبيها ما يصبر على زوجها اذا كانت تحب زوجها وتتعلق زوجها هذا العروف المرأة العرب هي المتحبة الى زوجها المتعشقة له. لا يخطر على بالها خاطر يمر عليها خاطر غير زوجها - [00:48:59](#)

انما قلبها متعلق بزوجها تعشقه وتحبه وتوده وتراه اكمل ما في الوجود من خلق الله. ترى اكمل اكمل الرجال قاطبة. هذي العروسة العرب هي المرأة التي تتودد الى زوجها وتتحب اليه. المرأة التي تتحب الى زوجها وتتودد به في شبه عشق - [00:49:18](#)

في شبه عشق له. في شبه عشق الله انما قلبها متعلق متول في زوجها. ربنا يوصف بقى نساء الجنة بهذا الوصف. فيقول عربا جمع عروض اترابا جمع وكلمة اتراب يوصف بها النساء واذا وهي اللدات في السن والحزن - [00:49:42](#)

يعني النظيرات النظيرات الاتراك الاتراك النظيرات المتشابهات في الحسن والحسن والسر الي داس اللداس المتشابهات في السن كأنهم مولودات في لحظة واحدة متشابهات في الزيت كأنهن يعني شكل واحد تفصيلا واحدة - [00:50:07](#)

كأنهن انا انشأنهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا اترابا جمع ترب الرجال يقال فيهم اقران والنساء يقول فيهن اتراب يعني من يشبه اذا كان الرجل يشبه الرجل في سنه وشكله قالوا التر. يقال له يقال له قرن - [00:50:30](#)

قرد ان يعني القرن والقرين هو النظير في قوتك وبأسك وسنك وشكلك واما في النساء ما يقال جيرن يقال تيرن النساء الشبيهات في السن الشبيهات في السن والزين والجمال يقال فيها التر - [00:50:57](#)

هذه ترب لتلك هذه ترب لتلك. يعني في سنه في سنها وشكلها. هذه ويقال الرجل هذا قرن لفلان. هذا قرن يعني شبيه به في السن والقوة الشجاعة. الشجاعة. فوصف الرجال في هذا الباب يقال فيه اقران. ووصف النساء في هذا الباب يقال فيه اطرافهن اتراب. فيقول - [00:51:20](#)

تبارك وتعالى في وصف نساء الجنة عربا اترابا لاصحاب اليمين هذه معدات مهينات لمن اوتي كتابه بيمينه ثلة من الاولين عن اهل الجنة من اصحاب اليمين كثرة من المتقدمين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن المتأخرين من اتبعه الى - [00:51:42](#)

ان يرث الله الارض ومن عليها. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي. وعلى اله وصحبه وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم

- [00:52:04](#)